

متى 5: 43-48

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. عظمتا اليوم هي من إنجيل متى،
الاصحاح الخامس والاعداد 43 الى 48. اليكم قراءته باسم الرب يسوع المسيح. يقول:
**وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ. أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَبَارِكُوا
لَاعِينِكُمْ وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ
فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ بِشَمْسِهِ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ،
وَيُمْطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَغَيْرِ الْأَبْرَارِ. فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيَّةُ مَكافَأَةٍ لَكُمْ؟ أَمَا يَفْعَلُ
ذَلِكَ حَتَّى جِبَاهَةُ الضَّرَائِبِ؟ وَإِنْ رَحَبْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَائِقٍ لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَا
يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الْوَتَّيُونَ؟ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ هُوَ كَامِلٌ.**

هذه أقوال المسيح العظيم

**أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَاعِينِكُمْ. أَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ. صَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ
يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ.** المسيح يوضع أربعة حواجز أمامنا بأقواله هذه ويقول ما
هي النتيجة: **فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.** ويبين لنا الفرق بين المحبة اللي
يريدها هو تكون فينا والمحبة العمومية الموجودة في العالم. بدأ قوله: **وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ:
تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ.** الجملة الأولى: **تحب قريبك** هي من شريعة موسى، أما
الثانية: **وتبغض عدوك** فهي من الناس. اليهود أضافوا تعاليمهم التي ليست لها علاقة
بشريعة الله. الرب لم يقل أبدا **وَتُبْغِضُ عَدُوَّكَ** ولا يأمر بقتل العدو وإلا فلماذا أرسل
المسيح وبشرنا بغفران الخطايا والخلاص الذي قال: **لأنه هكذا احب الله العالم حتى بذل
ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية؟**

الله محبة وهو يريد ان تكون فينا محبته. ويريد ان نكون مخلصين في كل شيء. قال
مثلا في شريعته: **إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ سَارِداً، تَرُدُّهُ إِلَيْهِ.** من جهة العداوة،
الكتاب المقدس يصرح اننا كلنا أعداء الله بالخطية. يقول: **وأنتم يا من كنتم في الماضي**

أجانب وأعداء في الفكر بأعمالكم الشريرة قد صالحكم الآن في جسد بشرية ابنه بالموت. الايمان بان الله واحد مثلا هو جيد، لكنه لا يضعنا في علاقة مع الله الاب ولا يضمن لنا الخلاص. لهذا يقول: الله صالحنا الان في جسد بشرية ابنه بالموت.

الاقوال اللي قرأناها في البداية هي من موعظة المسيح على جبل، وهي في الاصحاح الخامس والسادس والسابع في هذا الانجيل. في هذه الفصول سيدنا يسوع المسيح يذكر ستة معتقدات شعبية ولكنه ألغاهما كل مرة بقوله: أما أنا فأقول لكم. أقوال الرب يسوع المسيح هي شريعة ذهبية جديدة أعطاها لنا للحياة بحسب إرادة الله الاب مؤسسة على المحبة. الانسان يتغير في كلامه ووعوده وعواطفه. وأن يحب أعدائه، فهذا مستحيل بسبب الخطية. فهو يكره بسهولة ويصلي أن يصيبهم الويل والأمراض والهلاك وكل مصائب الدنيا أكثر مما سببوه له. حتى لما يقول أنه يغفر، يقول عمره ما ينسى. قلبه متناقض، يبارك ويلعن، يضرب ويهدئ، يسلم ويسخط. لما يقول أنه يحب، فهو يطلب الحب له أولاً. بسبب الأنان. هذه طبيعة الانسان. لا يعرف أن الحب الحقيقي يتطلب تضحية لخير الآخر، والتضحية تمشي مع الصبر والرجاء. والإنسان ما يحب يضحى حتى لو كان مكانه في صف.

لكن المحبة اللي يتكلم عليها المسيح هي نوع آخر، المسيح يشجعنا ويوضعنا أعلى مما تعتقد به الناس وتمارسه بالطبيعة. المحبة للأعداء ليست عادية ولا هي غريزة فينا. إنها محبة متطوعة تفوق العواطف والعقل. لهذا الانسان الطبيعي ما يقدر يفهما إلا إذا كان فيه روح المسيح. صحيح ان بعض المرات نفشل حيث ما نشوف نتيجة، كل ما نعمله من خير يظهر بلا نفع. فنفكر أين الفائدة؟ ضياع الوقت وضياع الصحة. لنفكر قليلا. لو يسوع المسيح فشل لما كانت الناس تعانده وترفضه وتستهزئ به ورفض الموت على الصليب، كيف يكون الانسان والعالم اليوم؟ أكيد ان الكل يكون اضمحل وفسد بسبب كثرة الشرور. لكن المجد للرب لانه كان متواضع وطائعا حتى الموت، وأعطى روحه القدوس لمحبيه حين قال لهم: أنتم ملح الأرض، انتم نور العالم.

فإن كنا نتألم من أجل المسيح، فَلَا نَفْشَلُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ لِأَنَّنا سَنَحْصِدُ فِي وَقْتِهِ إِنْ كُنَّا لَا نَكِلُ. المسيح ينبغي يكون فينا هذا الحب لانه من الله ولان به نتشابه بالهنا ومخلصنا ومنتصر على روح البغضاء والشر المنتشرين في العالم. الله يريدنا نتحمل المشقات بصبر ونتكلم بوداعة مقاومي الإيمان عسى أن يمنحهم الله التوبة فيعرفوا الحق بالتمام فيعودوا إلى الصواب ناجين من فخ إبليس الذي أطبق عليهم ليعملوا إرادته.

محبة الأعداء ما تقي من عاطفة القلب، إنما من إرادة حرة، إختيار. ترفض البغضاء والانتقام. هذا لا يمكن ان يحصل إلا بعون روح المسيح القدوس فينا. يقول أيضا: وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهُدُونَكُمْ. في نفس الاصحاح الرب يسوع المسيح يعلمنا نقول لما نصلي: واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين الينا. واضح. محبة الأعداء لا يمكنها ان تكون إلا إذا غفرنا لهم وصلينا من أجلهم، وحينئذ نتحرر نحن أيضا من المرارة. لكن مرة أخرى، المسيح يبين لنا عدم إستطاعتنا على محبة الأعداء والصلاة والغفران. فهو يعرف اننا من طبيعتنا غير قادرين أن نحب كما يأمرنا. لكنه يريدنا ان نعترف باحتياجنا اليه ونطلب عونه وقوته لنحب ونغفر ونصلي بحسب روح الله القدوس. بالايمان في يسوع المسيح فقط نقدر نبين المحبة لكل الناس. هذا ليس فشل بل إنه قوة الله فينا. بهذا نميز بين أولاد الله وأولاد إبليس، من لا يمارس الصلاح فهو ليس من الله. كذلك من لا يحب أخاه. البغضاء والقتل هم من الشيطان عدو النفوس. كل من يبغض غيره فهو يطيع إبليس. وكل من يبغض أخاه فهو قاتل والقاتل لا تكون له حياة أبدية ثابتة فيه.

المسيح اللي كان يعرف ما كان ينتظره من ألم واستهزاء من الناس حتى الموت، سبق فعلم تلاميذه وكل المؤمنين به أهمية المحبة والغفران والصلاة. لِأَنَّكُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضاً تَأَلَّمَ لِأَجْلِنَا، تَارِكاً لَنَا مِثَالاً لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِهِ. الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَلَا وُجِدَ فِيهِ مَكْرٌ، الَّذِي إِذْ شَتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتِمُ عَوِضاً وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُهَدِّدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بَعْدَ. الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ لِكَيْ نَمُوتَ عَنْ

الْخَطَايَا فَتَحِيَا لِلْبِرِّ. عَلَى الصَّلِيبِ يَسُوعُ صَلَّى مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ صَلَّبُوهُ: يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ. الصَّلَاةُ هِيَ نِعْمَةٌ مِنْ اللَّهِ مُخْلِصِنَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ. لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَلنَطْرُحْ عَنَّا الْكُذِبَ وَنَتَكَلَّمُ بِالصِّدْقِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ.

الهدف من محبة الاعداء والصلاة لخيرهم هو أن نكون: أبناءَ أبيكُم الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. كما قال المسيح. ثم الرب يسوع كمل وصيته بقوله المجيد: فكونوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيِّ هُوَ كَامِلٌ. بالطاعة للمسيح يسوع والثبات في كلمته نحن كاملين فقط لانه هو الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً. فلنطلب عون الرب الذي أحبنا الى الموت وغفر لنا في عمق آلامه كل خطايانا على الصليب. الرب رحيم ورؤوف، بطيء الغضب ووافر الرحمه. لا يسخط الى الابد ولا يحقد الى الدهر. لم يعاملنا حسب خطايانا ولم يجازينا حسب آثامنا. كبعد المشرق عن المغرب أبعد عنا معاصينا. بفضل يسوع المسيح الشاهد الأمين، بكر القائمين من بين الأموات، ملك ملوك الأرض، ذاك الذي بدافع محبته لنا مات لأجلنا فغسلنا بدمه من خطايانا، نعم. له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين. آمين. ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح معكم كل يوم. آمين.

<p>Herramme ja Jumalamme. Me tarvitsemme rakkautesi voimaa enemmän kuin mitään muuta, kun lähetät meidät lähimmäistemme luo. Ilman sitä emme kykene auttamaan heitä. Anna meille armahtava mieli, ettemme kulkisi kenenkään apua tarvitsevan ohi. Kuule meitä Poikasi Jeesuksen Kristuksen, meidän Herramme tähden.</p>	<p>ربنا وإلهنا. نحن بحاجة إلى قوة حبك أكثر من أي شيء آخر عندما ترسلنا إلى الناس. بدون حبك لا يمكننا أن نساعد أحدا. أعطنا روح الشفقة حتى لا نتجاوز من هو في حاجة للعون. اسمع لنا إكراما لإبنك مخلصنا يسوع المسيح.</p>
--	---

Keskustelun kysymyksiä:

- 1- Jos Herra tietää että olemme heikkoja, sunnin tähden, miksi sitten hän antaa meille näin maahdottomia määräyksiä
- 2- Mitä tarkoittaa: Rakastaa vihollisiasi? Mitä rakkaus on? Kuka on vihollinen?
- 3- Herra on myös puhunut rukouksesta. Mitä rukous on?
- 4- Haluatko sellaisen rakkauden?
- 5- Sano muutamalla sanalla Davidin saarnan sisältö?

Jos haluatte että osallistun keskusteluun, tässä on minun skype osoite : 4friends

Ja kännykkä numero whatsapissa : 040 4849931

Kiitos, shukran

David Ezzine